



## تطور العلاقات الروسية الصهيونية



في إطار التطور الملحوظ في العلاقات الروسية الصهيونية التقى وزير الصناعة والتجارة الصهيوني إيهود أولمرت ووزير التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات الروسي ليونيد رايمان، الذي يزور الكيان الصهيوني على رأس وفد كبير من رؤساء شركات اتصالات وبرمجة روسية. ويرأس الوزيران اللجنة الاقتصادية المشتركة لروسيا وإسرائيل).

وناقش الوزيران أثناء اللقاء طرق استمرار

تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين، وتوسيع أسس الاتفاقات التي تعتبر البنية التحتية للنشاطات الاقتصادية بين الشركات من الدولتين. وأكد أولمرت أن هناك إمكانية لتوسيع العلاقات الاقتصادية بين البلدين، والتي ستتطور بصورة كبيرة خلال السنوات القادمة.

وفي نفس الاتجاه سجلت صادرات (إسرائيل) إلى روسيا في الأشهر التسعة الأولى من هذا العام ارتفاعاً بنسبة ٤٠٪، ووصل حجم الصادرات إلى ٢٣٠ مليون دولار، وذلك وفقاً لمعطيات دائرة الإحصاء الإسرائيلية. ما يدعو للشعور بالمرارة من تطور العلاقات الروسية الصهيونية أنه عند انهيار الاتحاد السوفياتي أدت القيادة الرسمية الفلسطينية ظهراً لهذا البلد بعد عقود من التعاون، بينما نجحت (إسرائيل) في إقامة علاقات قوية مع روسيا لعدة اعتبارات منها هجرة اليهود الروس، القوة العسكرية والموقع الاستراتيجي. ■

## ١٠٠٠ يهودي ضمن القوات الأمريكية في العراق

أقر أحد كبار الحاخامات اليهود في القوات الأمريكية في العراق، أن المقاومة العراقية تمكنت من قتل ضباط وجنود يهود أمريكيين في مدينة (الفلوجة). ونُقل عن الحاخام أرفيننج أسون قوله «هناك العديد من اليهود قُتلوا في المعارك الدائرة في الفلوجة، ومنهم المقدم أندى شتيرن في سلاح المدفعية، وجرى دفنه في المقبرة العسكرية الأمريكية في أرلينجتون، في الولايات المتحدة.

وأضاف الحاخام، وهو برتبة رائد في الجيش الأمريكي، «هناك أربعة يهود آخرين قُتلوا في العراق، منهم مارك أفينين وكان من أمهر القناصة ويبلغ من العمر ١٩ عاماً، وهو حفيد أحد كبار الحاخامات اليهود في أمريكا».

وزعم الحاخام أن الجنود اليهود في العراق يعتبرون (شهداء) إذا ما سقطوا خلال القتال، خاصة أن أغلبهم متدينون ويحافظون على قراءة الكتب الدينية اليهودية.

وقدر الحاخام أرفيننج عدد الجنود اليهود في العراق بأنه يتراوح بين ٨٠٠ إلى ١٠٠٠ جندي وضابط، فيما يبلغ عدد الحاخامات في الجيش الأمريكي بالعراق نحو ٣٧ موزعين على قوات الاحتياط، والقوات البحرية، والقوات الجوية.

ونُقل عن مسؤولية كبيرة بمنظمة الحاخامات العسكريين في أمريكا، لم تنشر اسمها، قولها إن عدداً كبيراً من الجنود يخفي هويته الدينية، كما أن هناك جنوداً يهوداً لا يتصلون بحاخامات الجيش الأمريكي. ■



## بلدية إسبانية؛ السياسة الصهيونية نازية

وصفت بلدية إسبانية السياسة الصهيونية ضد الفلسطينيين بالنازية، وبدأت بلدية (أولايروس) الواقعة في شمال إسبانيا حملة احتجاج واسعة ضد الحكومة الإسرائيلية بسبب سياساتها وممارساتها ضد الفلسطينيين. وقد زار وفد من المدينة المنطق في وقت سابق وشاهد بعض الممارسات الصهيونية ونتائجها. وقطعوا على أنفسهم عهداً بأن لا يسكتوا على هذه السياسة واثارة الرأي العام الإسباني ضدها.

وبدأت الحملة مع بداية شهر تشرين الثاني/نوفمبر تحت عنوان «لنوقف البهيمية شارون عند حده». وتم نشر عدة ملصقات بهذه الروح منها «شارون قاتل» و«شارون يدير سياسة إبادة شعب»، و«سياسة (إسرائيل) مع الفلسطينيين هي النازية الجديدة». وعرضت البلدية رسمياً بيع قمصان كتبت عليها هذه الشعارات.

وقد استدعت وزارة الخارجية الإسرائيلية، السفير الإسباني في تل أبيب ووجهت له احتجاجاً رسمياً من الحكومة على الحملة المعادية لإسرائيل في مدينة «أولايروس»، وطالبت بوقف هذه الحملة فوراً وإلا فإنها ستتخذ إجراءات تصعيدية تمس بالعلاقات بين البلدين «وتفضح النهج اللاسامي» فيها!!

واتصل السفير الصهيوني في مدريد، فكتور هرثيل، برئيس البلدية إنخيل غراسيا يسأله عن الموضوع فأكد له هذا الموقف. وقال إن هذا موقف البلدية بأسرها، وأنه ليس من المعقول أن تظل (إسرائيل) تمارس هذه السياسة من دون احتجاج ولو بسيط مثل احتجاج مدينة (أولايروس). وقال له السفير الصهيوني إن بلاده تعتبر هذه الحملة لاسامية متطرفة. فأجاب رئيس البلدية «لا تخيفني بهذا الاتهام، فنحن لا نكن أي بغضاً لليهود ولا نتعرض في حملتنا هذه لليهود إطلاقاً، بل نحن نفرق ما بين اليهود وحكومة (إسرائيل) وسياستها». ■

## كندا تقدم مساعدات لترتيب الانتخابات الفلسطينية

أعربت كندا عن استعدادها لزيادة مشاركتها في البحث عن حل للصراع في المنطقة، مشيرة إلى أنها بدأت بإجراء محادثات للمشاركة في دعم عملية التسوية. ونقلت الإذاعة الكندية الرسمية عن رئيس الوزراء الكندي بول مارتان قوله إنه عازم على زيادة المشاركة الكندية في البحث عن حل للصراع، وبتنوع خاص من خلال منح مساعدة لتنظيم الانتخابات الفلسطينية، كما تعترف الحكومة الكندية المساعدة على تنظيم دوائر الأمن الفلسطينية.

وأشارت الإذاعة إلى أن مارتان كان قد عبر عن عزمه هذا عندما اتصل هاتفياً بالرئيس الأمريكي جورج بوش ليهنئه بالفوز بولاية ثانية. وسبق لرئيس الوزراء الكندي أن أعلم بالنوايا الكندية كلاً من الرئيس المصري حسني مبارك والعاقل الأردني الملك عبد الله، ورئيس الحكومة (الإسرائيلية) أرييل شارون، ورئيس الحكومة الفلسطينية أحمد قريع. وقد أفيد بأن هؤلاء المسؤولين عبروا عن ارتياحهم أمام رغبة كندا في القيام بدور أكبر في المنطقة. ■